

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثامنة عشرة

تقرير مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

البند من 3-14 جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

معلومات أساسية

[1] مرصد¹ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات هو نظام يرصد تنفيذ الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية)، والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وتوصيات هيئة تدابير الصحة النباتية.

[2] يحدّد نظام التقييم هذا التحديات المشتركة على صعيد التنفيذ التي تواجهها الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية من خلال الاستقصاءات والدراسات، ويجمع أفضل الممارسات، ويقدم نبذة عن أسرة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن حالة تنفيذ الاتفاقية، والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وتوصيات هيئة تدابير الصحة النباتية على الصعيد العالمي.

[3] في عام 2022، ناقشت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات أنشطة مرصد الاتفاقية وأوصت بالأولويات التالية:

(أ) رصد التقدّم المحرز في تحقيق أهداف بنود جدول أعمال التنمية للإطار الاستراتيجي للاتفاقية (2020-2030)،

(ب) إجراء الاستقصاء العام الثالث للاتفاقية،

(ج) إطلاق الدراسة حول التجارة الإلكترونية،

(د) توجيه الدعوة لاقتراح مواضيع للدراسات والاستقصاءات.

[4] وعلاوة على الإبلاغ عن الأنشطة ذات الأولوية هذه، يرد في متن هذه الوثيقة تحديث حول عمل المنظمات الشقيقة الثلاث في مجال رصد تنفيذ المعايير والقضايا المتصلة بتدني معدلات الاستجابة للاستقصاءات.

¹ الصفحة الإلكترونية لمرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات: <https://www.ippc.int/en/ippc-observatory/>

رصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف بنود جدول أعمال التنمية للإطار الاستراتيجي للاتفاقية (2030-2020)

[5] وافقت هيئة تدابير الصحة النباتية، في دورتها السادسة عشرة (2022)² على الانتقال من نظام الاستعراض ودعم التنفيذ (IRSS) إلى مرصد الاتفاقية، واتفقت على أن يساهم المرصد في رصد التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف المحددة في الإطار الاستراتيجي للاتفاقية (2030-2020).

[6] ووضعت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالإطار الاستراتيجي للاتفاقية، خطة تنفيذ مفصلة لبنود جدول أعمال التنمية للإطار الاستراتيجي للاتفاقية 2030-2020.³ وتشمل خطة التنفيذ مؤشرات الأداء الرئيسية مع مراحل الإنجاز والمخرجات الرئيسية لكل بند من بنود جدول أعمال التنمية من أجل رصد التقدم على مستوى التنفيذ. وصادقت بعدها هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة عشرة (2023) على خطة التنفيذ.

[7] وأوصت المجموعة الفرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في أبريل/نيسان 2023، برصد تنفيذ الإطار الاستراتيجي للاتفاقية 2030-2020 من خلال تقييم منتصف المدة في عام 2025، وإجراء التقييم النهائي في عام 2030، عند استقدام موظف متفرغ، هو منسق المشروع، لتنسيق التنفيذ الشامل للإطار الاستراتيجي، بحسب قرار الدورة السابعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية.

[8] وأيدت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات التوصية التي تقضي بوجود تعيين منسق مشاريع الإطار الاستراتيجي للاتفاقية أولاً ثم تويّ مرصد الاتفاقية توفير الدعم عن طريق رصد إنجازات جدول أعمال التنمية. وهذه الغاية، اقترحت المجموعة الفرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات أن تعدّ أمانة الاتفاقية جدول بيانات لتحديد إنجازات بنود جدول أعمال التنمية على أساس خطة تنفيذ الإطار الاستراتيجي، بحيث يوفّر كلّ مسؤول عن بنود جدول أعمال التنمية بيانات ويشرف على التقدم المحرز في التنفيذ.

الاستقصاء العام الثالث للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

[9] في سياق الإعداد للاستقصاء العام الثالث للاتفاقية، طُلب في عام 2019 إجراء تقييم نقدي وتحليل مقارن لأول استقصاءين⁴ عامين للاتفاقية في عامي 2012 و2016. وخلص التحليل إلى أنّ التكرار الواضح لأدوات الاستقصاء المستخدمة سابقاً في الاستقصاء العام الثالث، من غير المرجح أن يوفّر تقييماً أفضل وأكثر تعتمناً لتنفيذ الاتفاقية، والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وتوصيات هيئة تدابير الصحة النباتية من جانب الأطراف المتعاقدة.

[10] فضلاً عن ذلك، لفت التقرير إلى عدم إمكانية التوصل إلى أي استنتاج بشأن احتمال وجود تغييرات أو اتجاهات طفيفة، وأوصى بالنظر في مخرجات التحليل، باعتبار أنّ التغييرات المحتملة في المحتوى والإجراءات ينبغي أن تتمّ قبل الشروع في استقصاءات عامة إضافية.

² تقرير الدورة السادسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية: https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2022/07/CPM-16_FINAL_REPORT-2022-07-20__Syh4mHt.pdf

³ خطة تنفيذ الإطار الاستراتيجي: <https://www.ippc.int/en/publications/91889/>

⁴ التحليل المقارن لعام 2012 والاستقصاء العام في عام 2016: <https://www.fao.org/documents/card/en/c/CB9681EN>

[11] واستعرضت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في أبريل/نيسان 2023، المعايير لتحسين الاستقصاء العام للاتفاقية من قبيل التنسيق الأفضل على مستوى الأمانة، وإشراك المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، وإتاحة الوثائق المترجمة إلى اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وإيجاز الاستبيان، وتطابق الأخير مع الأجهزة المحمولة، وإدراج خاصية للبحث للاطلاع على البيانات التي تم جمعها؛ من بين جملة اقتراحات أخرى.

[12] كما اقترحت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قياس مستوى تحديث التزامات رفع التقارير الوطنية على البوابة الدولية للصحة النباتية، وإخطارات منظمة التجارة العالمية، وحالة القوانين الوطنية للصحة النباتية، في الاستقصاء العام للاتفاقية.

[13] وتمت صياغة الاستبيان الخاص بالاستقصاء العام للاتفاقية وتعميمه للاستعراض ضمن فريق الأمانة والوحدات في الاتفاقية، تماشيًا مع المعايير المتفق عليها في لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، لأغراض تحسين الاستقصاء العام للاتفاقية. واستعرضت عقب ذلك المجموعة الفرعية المعنية بمرصد الاتفاقية مسودة الاستقصاء. وبات الاستقصاء جاهزًا الآن لاستعراضه من جانب أخصائي في الاستقصاءات، ومن المتوقع الدخول في المرحلة التشغيلية للاستقصاء في عام 2024.

دراسة جديدة حول التجارة الإلكترونية

[14] في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، أضافت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات دراسة نظام الاستعراض ودعم التنفيذ حول التجارة الإلكترونية (2021-01) إلى خطة عمل نظام الاستعراض ودعم التنفيذ مع إسناد الأولوية 1. وتتمثل أهداف الدراسة في:

- وصف كيفية تغيير مخاطر الصحة النباتية المرتبطة بالتجارة الإلكترونية منذ دراسة نظام الاستعراض ودعم التنفيذ لعام 2012؛
- تقييم مدى تنفيذ المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات لتوصية هيئة تدابير الصحة النباتية R-05 بشأن تجارة النباتات وغيرها من المواد الخاضعة للوائح عبر الإنترنت؛
- توفير بيانات مرجعية يمكن استخدامها لرصد وتقييم ما إذا كان برنامج التجارة الإلكترونية قد حقق النتائج المرجوة الوارد وصفها في الإطار الاستراتيجي.

[15] وتم إعداد استبيان وتعميمه على المجموعة الفرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعنية بمرصد الاتفاقية لاستعراضه وإبداء التعليقات بشأنه. وناقش فريق لجنة التنفيذ وتنمية القدرات المعني بالتجارة الإلكترونية مسودة الاستبيان. وأصبح هذا الأخير جاهزًا للاستعراض من جانب أخصائي في الاستقصاءات تختاره أمانة الاتفاقية. ومن المتوقع الدخول في المرحلة التشغيلية للاستقصاء في عام 2024.

[16] وترد معلومات إضافية بشأن أنشطة التجارة الإلكترونية في الوثيقة CPM 2024/17.

الدعوة إلى اقتراح مواضيع لمرصد الاتفاقية من أجل الدراسات والاستقصاءات

[17] يمكن الاطلاع على قائمة مواضيع مرصد الاتفاقية، التي أُعيدَ تصميمها وتمَّ تحويلها إلى قاعدة بيانات⁵ تتضمن خاصيةً للبحث، على البوابة الدولية للصحة النباتية.

[18] وأنشأت أيضًا لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، فريقًا تابعًا لها لعرض مواضيع التنفيذ من أجل استعراض نموذج تقديم مواد التنفيذ وتبسيطه وإعداد نموذج لمواضيع مرصد الاتفاقية. وأوصت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات بضرورة أن يسلط نموذج مواضيع مرصد الاتفاقية الضوء على هدف ومهمة المرصد، ونوع المواضيع التي يمكن أن تقدمها الأطراف المتعاقدة.

[19] وسيتمثل الاقتراح لعام 2025، في دمج الدعوة لاقتراح مواضيع لمرصد الاتفاقية من أجل الدراسات والاستقصاءات مع دعوة الاتفاقية بشأن المعايير والتنفيذ. وقد ناقش كلٌّ من فريق المهام المعني بالمواضيع في أكتوبر/تشرين الأول 2023، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، التوصية بشأن الدعوة المشتركة، وأيادها.

[20] وسوف تصدر، في غضون ذلك، دعوة لتقديم مواضيع لمرصد الاتفاقية للدراسات والاستقصاءات في عام 2024 وستكون مفتوحةً مباشرةً للأطراف المتعاقدة. وسيبقى بمستطاع مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية، ولجنة المعايير، ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات اقتراح المواضيع في أي وقت عند الاقتضاء، للحفاظ على المرونة.

الاستقصاء حول مقاومة مضادات الميكروبات

[21] طلبت هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة عشرة (2023) إلى أمانة الاتفاقية أن تنظر في إجراء مرصد الاتفاقية دراسة لفهم طبيعة ونطاق المخاطر المرتبطة بمقاومة مضادات الميكروبات بشكل أفضل في سياق الصحة النباتية، بما في ذلك مقاومة مبيدات الفطريات.

[22] وأطلقت المرحلة الأولى للاستقصاء بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من شهر مايو/أيار حتى يوليو/تموز ثم تمّ تمديدتها حتى ديسمبر/كانون الأول 2023، وهدفت إلى جمع بيانات حول منتجات المضادات الحيوية المستخدمة في مجال وقاية النباتات. ونوقشت نتائج الاستقصاء بشأن مقاومة مضادات الميكروبات خلال اجتماعات مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية ومجموعة التخطيط الاستراتيجي في أكتوبر/تشرين الأول 2023. أما المرحلة الثانية لهذا الاستقصاء، فقد أُطلقت من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول 2023 وركّزت على استخدام مبيدات الفطريات في وقاية النباتات.

[23] وترد تفاصيل إضافية بشأن الاستقصاء حول مقاومة مضادات الميكروبات للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في الوثيقة .CPM 2024/43

⁵ قائمة مواضيع مرصد الاتفاقية: <https://www.ippc.int/en/core-activities/capacity-development/list-topics-ippc-irss/list>

المنظمات الشقيقة الثلاث تعمل على رصد تنفيذ المعايير

[24] إن مرصد الاتفاقية منخرط بالكامل في جهود مجموعة عمل تضم ممثلين من هيئة الدستور الغذائي والمنظمة العالمية لصحة الحيوان في مجال رصد تنفيذ المعايير. وتلتزم مجموعة العمل كل ثلاثة أشهر لمناقشة الأنشطة التي تضطلع بها مرصدها لرصد تنفيذ المعايير، وتقاسم أفضل الممارسات، وتحسين جودة الاستقصاءات ومعدلات الاستجابة من جانب الأطراف المتعاقدة.

[25] وتمت دعوة هيئة الدستور الغذائي ومرصد المنظمة العالمية لصحة الحيوان لحضور اجتماع يعقد بالوسائل الافتراضية للمجموعة الفرعية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات في أبريل/نيسان 2023 المعنية بمرصد الاتفاقية من أجل تبادل الخبرات في مجال رصد تنفيذ المعايير الخاصة بكل من الجهات الثلاث.

[26] وشاركت أمانة الاتفاقية أيضاً بالوسائل الافتراضية، في الحدث الجانبي في 3 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بعنوان "جهود مجموعات العمل الشقيقة الثلاث لرصد استخدام وأثر معاييرها"، على هامش الدورة الثالثة والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة في بوردو، فرنسا. وشارك في هذا الحدث أكثر من 100 مندوب يمثلون 49 بلداً بصورة حضورية في مقابل العدد نفسه تقريباً من المشاركين عبر الإنترنت.

المسائل المتعلقة بتدني معدلات الإجابة على الاستقصاءات

[27] وافقت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، على ضرورة طرح مسألة تدني معدلات الإجابة على استقصاءات مرصد الاتفاقية من جانب الأطراف المتعاقدة في الدورة الثامنة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2024).

[28] واعتبرت الدراسة التي أجرتها شركة Price Waterhouse Coopers (PWC) بشأن تشغيل مرصد الاتفاقية أنّ تدني معدل الإجابة من جانب الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية كان في الأساس مسألة رئيسية مطروحة للمعالجة. وقد أعدت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات توصيات بشأن كيفية تحسين كفاءة استقصاءات الاتفاقية ومعدلات الإجابة عليها من جانب الأطراف المتعاقدة ووافقت عليها. وتضمنت هذه التوصيات، على سبيل المثال لا الحصر، تقليص حجم الاستبيان، وترجمة الاستقصاءات إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وزيادة المدة الزمنية المخصصة للإجابة، وتحسين تعميم الاستقصاءات، وضمان توافرها مع الأجهزة المحمولة.

[29] ويبدو أنّ تدني معدل الإجابة على الاستقصاءات سيبقى يطرح مشكلة على الرغم من تنفيذ معظم التوصيات الواردة في دراسة PWC. وبما أنّ نجاح تنفيذ مرصد الاتفاقية يعتمد إلى حد كبير على الاستقصاءات، أوصت لجنة التنفيذ وتنمية القدرات هيئة تدابير الصحة النباتية بمناقشة هذه المسألة في دورتها الثامنة عشرة (2024) من أجل تلقي التعقيبات وبلورة أفكار إضافية لتحسين معدل الإجابة على استقصاءات الاتفاقية.

[30] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علماً بالتحديث حول أنشطة مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لعام 2023؛

(2) والإحاطة علماً بوجود تعيين منسق مشروع الإطار الاستراتيجي للاتفاقية قبل بدء الأنشطة الأخرى، على أن يوفر المرصد عقب ذلك الدعم من خلال رصد إنجازات بنود جدول أعمال التنمية؛

- (3) والطلب إلى أمانة الاتفاقية إطلاق الاستقصاء العام الثالث لها الذي يتضمن خاصية للبحث تسمح بالاطلاع طوعاً على البيانات التي تم جمعها، وإضافة التحديث بشأن التزامات رفع التقارير الوطنية في معايير الاستقصاء العام على البوابة الدولية للصحة النباتية، وإخطارات منظمة التجارة العالمية، والقوانين الخاصة بالصحة النباتية، والتقارير حول الآفات لرصد تنفيذ الاتفاقية؛
- (4) ودعوة الأطراف المتعاقدة إلى الإجابة على الاستقصاء العام الثالث للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛
- (5) والطلب إلى أمانة الاتفاقية إطلاق الاستقصاء الخاص بدراسة المرصد حول التجارة الإلكترونية؛
- (6) والإحاطة بأنه اعتباراً من عام 2025، ستكون الدعوة إلى اقتراح مواضيع لمرصد الاتفاقية للدراسات والاستقصاءات مدججة ضمن دعوة الاتفاقية الخاصة بالمعايير والتنفيذ من خلال نموذج مخصص لذلك؛
- (7) وتشجيع أمانة الاتفاقية على الحفاظ على التعاون بين مجموعات العمل الشقيقة الثلاث المعنية برصد تنفيذ معاييرها؛
- (8) ومناقشة كيفية معالجة التدني العام في معدلات الإجابة على استقصاءات الاتفاقية والتوصية بخيارات من أجل تحسينها.